

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

قال : والعرايا واحدتها عَرِيَّةٌ وهي النخلة يُعْرِيهَا صاحبها رجلا محتاجا ; والإعراء أن يجعل له ثمرة عامٍها . يقول : فرخص لرب النخل أن يبتاع من المُعْرِى ثمر تلك النخلة بتمر لموضع حاجته . وقال بعضهم : بل هو الرجل يكون له نخلة وسط نخل كثير لرجل آخر فيدخل رب النخلة إلى نخلته فربما كان مع صاحب النخل الكثير أهله في النخل فيؤذيه بدخوله فرخص لصاحب النخل الكثير أن يشتري ثمر تلك النخلة من صاحبها قبل أن يَجْدَّه بتمر لئلا يتأذَّى به .

خبر خضر زهو قال أبو عبيد : والتفسير الأول أجود لأن هذا ليس فيه إعراء إنما هي نخلة يملكها ربها فكيف تسمَّى عَرِيَّةً ; ومما يبين ذلك قول شاعر الأنصار يصف النخل : [الطويل
... ليست بِسَنَهَاءَ ولا رُجْدِيَّةٍ ... ولكن عرايا في السنين الجوائح]